دراسات إسلامية ـــ رقم ISSN 1112-8011 / EISSN 2716- 8352
المجلد 21 ـ العدد 01 ـ السنة 2026 ص 171 - 208

دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري في ظل الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي

The Role of Muslim Youth in Protecting Intellectual Security Amidst Cultural Invasion in the Virtual Space

حنان محمد إبراهيم عوض [1]* أنور محمود خليل الشعر [2]

[1] **الجامعة الأردنية، الأردن** hananawadh64@yahoo.com

[2] **الجامعة الأردنية، الأردن** anwaralshar_pal@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2025/09/08 تاريخ القبول: 2026/01/01 تاريخ: النشر: 2026/06/30

الملخص:

تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي على الأمن الفكري، وتوضيح آلية إعداد الشباب المسلم لمواجهة الغزو الفكري، وتحديد دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: يسعى الغزو الثقافي إلى تحطيم الأعراف، وتدمير القيم الأخلاقية، ويدعو إلى إفساد المجتمع بإفساد الشباب والمجتمع. وإن الحماية المقصودة للأمن الفكري تتحقق باتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالبناء الفكري لأفراد المجتمع بما يجعلهم قادرين على فرز ما يتبنوه من رؤى وتصورات، وتمحيصها، واختيار ما يتناسب مع ثقافتهم ودينهم، وحماية ذلك البناء ليصمد أمام المؤثرات المختلفة، والانحرافات الفكرية، وحماية الدولة مما يصدر عن هؤلاء الأفراد من انحرافات فكرية يتلقاها عبر الفضاء الافتراضي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وما ينتج عنها من سلوك.

الكلمات المفتاحية: شباب، فكر، غزو، ثقافة، فضاء.

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

The study aims to clarify the impact of cultural invasion in the virtual space on intellectual security, explain the mechanism for preparing Muslim youth to confront intellectual invasion, and define the role of Muslim youth in protecting intellectual security. The study reached several results, including: cultural invasion seeks to destroy norms, obliterate moral values, and calls for corrupting society by corrupting the youth and society. The intended protection of intellectual security is achieved by taking all measures that ensure the intellectual development of individuals in society, enabling them to discern the views and perceptions they adopt, scrutinize them, and choose what aligns with their culture and religion, while safeguarding that development to withstand various influences and intellectual deviations, as well as protecting the state from the intellectual deviations that may result from these individuals received through virtual space, whether directly or indirectly, and the behaviors that stem from them.

Keywords: youth; thought; invasion; culture; space.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم انفتاحًا ثقافيًا أصبحت فيه المعلومات متداولة دون ان يحدها شيء، وقد سهّل الفضاء الافتراضي انتقال أنماط وقيم لا تتناغم مع السياق المحلي، حيث يوفر بيئة خصبة للمتطرفين لاستغلاله لنشر دعايتهم، وتسميم أفكار المجتمعات وزعزعة أمنهم الفكري الذي يعد من أهم الطرق التي تحافظ على المجتمع من الانحراف الفكري، والأخلاقي، والديني وتعمل على استقراره بمواجهة الأفكار الهدّامة، والمعتقدات. ولعل الشباب من أهم الفئات التي تعمل على مواجهة الانحرافات لحماية الأمن الفكري وتشكيل حائط صد ضد الغزو الثقافي.

وسبب اختيار الموضوع هو ما تعانيه المجتمعات من الانحراف وفي فئات الشباب خاصة، وأن إعداد الشباب المسلم يسهم في مجابهة هذا الانحراف ويحافظ على أمن المجتمع الفكري.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة بتناول نوع من الأمن يتهدده خطر الاختراق بسبب الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي الذي يعيشه العالم اليوم، ألا وهو الأمن الفكري. ويعمل الباحثان على بيان دور

الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري في ظل الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي، حيث تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما تأثير الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي على الأمن الفكري؟

2- ما آلية إعداد الشباب المسلم لحماية الأمن الفكري؟

2. ما دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري من الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1- إبراز وعي الشباب المسلم، وقدرته، وطرقه في حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية التي انتشرت حديثًا.

2- ترتبط الدراسة بمشكلة معاصرة وهي انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، وانفتاح المجتمع على مختلف الثقافات، مما يسهم في انحراف بعض أفراد المجتمع عن الأسس الأخلاقية الإسلامية نحو سلوكات بعيدة عن الدين والأخلاق.

3- التعرف إلى طرق الفكر المنحرف وكيفية مواجهتها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد الأخطار التي تتهدد الأمن الفكري من الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي.

2- توضيح لآلية إعداد الشباب المسلم لحماية الأمن الفكري.

3- إظهار دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري من الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحثان على دراسة مستقلة تتناول دور الشباب المسلم في تحقيق الأمن الفكري، ولكن وجدت مواضيع تتعلق بالأمن الفكري بشكل عام، وطرق تهديده، ومعالجتها، وهي كما يأتي:

1- المنظور الإسلامي لدور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، للباحثة وردة بلقاسم العياشي، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، ع 18، 2013، ص 81-106، حيث تناولت الباحثة أهمية بناء المناعة الفكرية لدى الأبناء وأسسها، وآثار الانحراف الفكري على الأمن الفكري، ومساهمات الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء.

2- المنظومة الأخلاقية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن الفكري، علي أبو بكر إبراهيم، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، ع 11، 810- 893، حيث تناول مفهوم علم الأخلاق وعلاقته بالأمن الفكري، وخصائص وفوائد المنظومة الأخلاقية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن الفكري، الأخلاق النفسية الحياء –العفة ودورها في ترسيخ هذا الأمن، والأخلاق السلوكية العملية وأثرها في تحقيق الأمن الفكري، ومعالجة أصول مساوئ الأخلاق وأثرها في تحقيق الأمن الفكري.

3- دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، نايف بن راشد الرحيلي، مج 32، ع 67، 2016، 35- 65، إذ قام الباحث ببيان مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وتناول مفاسد اختلال الأمن الفكري، ودور التربية الإسلامية ف تحقيقه.

اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة: أنها تحدد الأخطار التي تتهدد الأمن الفكري من الغزو الثقافي في الفضاء لافتراضي، وتوضح آلية إعداد الشباب المسلم لحماية الأمن الفكري، وتظهر دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري من الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان المناهج الآتية في البحث:

1- المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع المادة العلمية من أهم كتب الفقه على المذاهب الفقهية الأربعة، إضافةً إلى كتب التفسير، ومصادر الحديث النبوي الشريف، وشروحه، والمراجع الحديثة التي تتناول موضوع الدراسة.

2- المنهج التحليلي، وذلك بتحليل ما يهدف له الغزو الثقافي وإعداد الشباب المسلم لمواجهته، وتحليل ركائز الأمن الفكري ودور الشباب المسلم في حمايتها.

3- عزو الآيات وتخريج الأحاديث مع بيان صحة الحديث ودرجته.

خطة البحث:

1: تأثير الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي على الأمن الفكري

2: إعداد الشباب المسلم لمواجهة الغزو الفكري

3: دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري

1: تأثير الغزو الثقافي في الفضاء الافتراضي على الأمن الفكري

يُعد الغزو الثقافي من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث يُستخدم لإعادة تشكيل الوعي عند الشعوب، وقد ساعد على ذلك انتشار الوسائل الرقمية العابرة للفضاء الافتراضي التي تَحمل في طياتها تيارات ثقافية، وأنماطًا، وقيمًا لا تنسجم مع السياق المحلي.

ويراد بالغزو الثقافي: هجوم مجموعة سياسية أو اقتصادية على أسس ومقومات الثقافة لأمة من الأمم لتحقيق مآربها، ووضعها في تبعيتها، وإحلال ثقافة جديد مكان الثقافة الأصلية.[1]

ويتعرض الأمن الفكري للغزو الثقافي من خلال العديد من المصادر التي تلعب دورًا كبيرًا في التأثير عليه وعلى المجتمع. والأمن الفكري: هو اطمئنان الناس على مكوناتهم الثقافية، وأصالتهم، ومنظومتهم الفكرية.[2] فهو حماية تامة للأفراد من الانحراف الفكري المتطرف، وقد اعتنى المسلمون في كل عصر بالأمن الفكري للمسلمين وغير المسلمين من نصارى ويهود، حيث عاشوا في ظل الدولة الإسلامية "آمنين على عقائدهم وثقافتهم،* [3] "آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، أحرارًا في عقائدهم وعباداتهم، مساوين للمؤمنين في حقوقهم ومعاملاتهم، يعيشون في بيئة خالية من الفواحش والمنكرات التي تفسد الأخلاق وتعبث بالفضائل". [4]

ويُجنِّب الأمن الفكري أفراد المجتمع من الشوائب الفكرية، والانحرافات العقدية، والنفسية، والسلوكية، والأخلاقية، ويسهم في تكوين الهوية الثقافية للأمة ووحدتها، ويحافظ على أخلاق أفرادها، وشخصيتهم. فالأمن الفكري يحمي الفرد والمجتمع من الأفكار المتطرفة والمنحرفة ويعالجها، ولكن سهولة انتقال المعلومات والأفكار عبر الفضاء الافتراضي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري وتهديده بنقل الأفكار المنحرفة والشاذة، إذ اختصر الفضاء الافتراضي حاجزي الزمان والمكان، وخلق مساحات للتفاعل داخلية ودولية، وأبرز أنماطًا جديدة للصراع بأدوات تختلف عن الصراعات التقليدية، فهو مجال افتراضي من صنع الإنسان يعتمد على أنظمة الحاسبات الإلكترونية، وشبكات الإنترنت، والبرمجيات الحاسوبية، وكم هائل من المعلومات، وبيانات الحاسوب، وبيانات المحتوى، وبيانات المرور، والمستخدمين لكل هذه العناصر. [5] فالفضاء الافتراضي عالم لا يحده زمان ولا مكان يُدار من خلال أجهزة رقمية، وشبكات، وبرمجيات، ومشغلين يديرونها، ومستخدمين لها سواء أكانوا صانعين للمحتوى الرقمي أو مستقبلين لهذا المحتوى.

وساعد الفضاء الافتراضي على ظهور قوى الكترونية لها القدرة على الحصول على النتائج المرجوة باستخدام مصادر المعلومات المرتبطة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات، والشبكات الالكترونية، والبنية التحتية للمعلوماتية من خلال المهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل، وتشمل إدخال برمجيات خبيثة لتعطيل الأنظمة أو سرقة الملكية الفكرية، ويتناول مفهوم

القوة الإلكترونية قضايا تتعلق بالتفاعلات الدولية الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية، والإعلامية، ... وترتكز عناصر تلك القوة على إيجاد نظام متماسك يعظم القوة المتحصلة من تناغم القدرات التكنولوجية، والاقتصادية، والصناعية، والسكانية، والقوة العسكرية، وإرادة الدولة، بما يسهم في دعم قدرة الدول على ممارسة الإكراه المادي، أو الإقناع، أو ممارسة التأثير السياسي على أعمال الدول الأخرى بهدف الوصول لأهدافها باستخدام قدراتها في التحكم والسيطرة على الفضاء الالكتروني،[6] إذ بات الفضاء الإلكتروني مسرحًا لهجمات تخريبية تقوم بنشر المعلومات المضللة للتأثير في الرأي العام وتوجيهه، وشن الحروب النفسية، والقيام بالنشاطات السرية والاستخباراتية. [7] وبالمقابل تسعى الحكومات في جميع الدول إلى حماية الإنترنت حتى تتمكن مجتمعاتها من الاستمرار في الاستفادة من الفضاء الالكتروني وفي الوقت ذاته حمايتها مما يأتي عبره.[8]

ومهما كانت الرقابة المفروضة على الفضاء الالكتروني قوية وصارمة، فإنها دون وعي فكري وإدراك لمخاطر الغزو الثقافي الذي يسعى إلى تحطيم الأعراف، وتدمير القيم الأخلاقية، والدعوة إلى إفساد المجتمع، بإفساد الشباب وتسليع المرأة وتزهيد وظيفتها في الحياة والمجتمع. فقد كان الغزو الثقافي يتزامن مع الغزو العسكري، كما حدث في الاستعمار الأوروبي المبني على إبادة السكان الأصليين في الأمريكتين، وأصبح الآن أكثر خطورة حين تحول إلى زحف سلمي، ثقافي، تكنولوجي تختفي فيه هُوية العدو، وفي الوقت نفسه يزداد الشعور بالعجز وفقدان السيطرة في مواجهة ما يجري، حيث تحارب العناصر الثقافية في الدين، واللغة، والقيم الأخلاقية، والملبس، والمأكل، ويمتد عداؤها ليشمل حقوق الإنسان.[9] فهو مشروع لسلب الهُوية بوسائل وبرامج ناعمة وخبيثة يُقدم من خلالها صورة لثقافة المستعمِر بالكسر على أنها مثال للحداثة، والتشكيك بالعناصر الثقافية للشعوب المستعمَرة بالفتح وصلاحيتها، واذا نجح المستعمِر في خلخلة ثقة الشعوب المستعمَرة والتشكيك بثقافتها هجرت تلك الشعوب ثقافتها، وتبنت ثقافة المستعمِر كوسيلة لتحديث مجتمعاتها كما تظن، ومن ثم، يقوم المستعمِر بسوق تلك الشعوب وراءه كما تساق الغنم من رعيانها، وتبرز لدى الشعوب المستعمَرة ظاهرة الشعور بالنقص، والتقليد، وتقمّص شخصية المستعمر.[10] ومن أشكال الغزو الثقافي العولمة وهي تمدُّد وتداخل ثقافي عالمي يؤدي إلى نشوء كيان عالمي، فهي عملية تقوم فيها سلسلة تدفقات ثقافية لإفراز تجانس ثقافي وفوضى ثقافية

في آن واحد، ونتيجة لذلك يصبح الانسان منفصمًا عن ذاته، مغتربًا في ثقافته، فيعيش في عالم من الوهم ونسقًا من الخيال يصنعه لذاته، إما هروبًا من واقعه أو عاجزًا عن الفكاك منه، ومع ذلك يسعى للعصرنة والمظاهر المصطنعة، فيصبح فاقدًا للهوية، غير قادر على التصالح مع ذاته أو التكيف مع الواقع،[11] ويعيش في صدام ثقافي يؤدي إلى انعدام التوازن لديه.

2: إعداد الشباب المسلم لمواجهة الغزو الفكري

تتسم مرحلة الشباب بالقوة، والحيوية، والنشاط، وتُعد مرحلة عمرية تتميز بقابلية النمو في النواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، والتعليمية إلى جانب القدرة على الابتكار والمشاركة في إحداث التطور والتغير في المجتمع،[12] فمرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي تتبلور بها شخصية الفرد، وتنضج من خلال ما يتعلم من معارف، ويكتسب من مهارات لهذا لا بد من إعداد الشباب المسلم إعدادًا فكريًا صحيحًا لمواجهة الأخطار الفكرية التي يُروج لها من يسعون لتشويه صورة الدين الإسلامي والقضاء عليه باستخدام الفضاء الافتراضي، وذلك ببث الأفكار المنحرفة بطريقة مدروسة تجعل المتلقي يعتقد أنها صحيحة، ويصعب تمييزها، مما يؤدي إلى اضطراب فكري بين الشباب وغيرهم على حد سواء، ولإعداد الشباب فكريًا تقترح الدراسة الأسس الآتية:

1.2: تعزيز الناحية الدينية والأخلاقية

يُعد إعداد الشباب دينيًا وخلقيًا من أهم الأسس التي يجب التركيز عليها منذ الطفولة، إذ يجب غرسها في مرحلة مبكرة من عمر الشاب، فالأخلاق عبارة عن صفة ترسخ في النفس وتصدر أفعال الفرد عنها بيسر من غير الحاجة إلى التفكير والروية، فإن كانت أفعالًا محمودة في الشرع والعقل سميت خلقًا حسنًا، وإن كانت أفعالًا قبيحة سميت خلقًا سيئًا.[13]

ولكي يسلك الشاب الطريق المستقيم يجب أن يتحلى بالقيم الأخلاقية، ولا يكون عرضة للانحراف، والانقياد لأهوائه وشهواته، فالأخلاق لها موازين وأحكام في الشرع وليست عقلية فقط، تُكتسب عن طريق غرسها في شخصية الفرد من خلال بيئته الثقافية والاجتماعية المحيطة به،

[14] ويرى بعض المفكرين أنها هبة توجد في الشخص بالفطرة. [15] ويرى الباحثان أنها مكتسبة وإلا فلن يحاسب الإنسان على الخلق القبيح.

ومن مظاهر الغزو الثقافي محاولة هدم القيم الدينية والأخلاقية، ولهذا يجب غرس العقيدة السليمة في فكر الشاب لأنها تمكنه من المحافظة على أخلاقه، فهي ثمرة الفكر الذي يحمله والدين الذي يدين به، [16] إذ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا". [17] حيث دل الحديث على أن المؤمنين لا يتساوون في الإيمان، بل بعضهم أكمل في الإيمان من بعض، والخلق الحسن من مكملات إيمان الفرد. [18] وتتمثل العقيدة بالإيمان بالله، وأن الله أرسل الرسل لتبين للناس الحق والباطل، وتبين العلاقة بين الإنسان وبين الخالق، وعلاقته بالمخلوقات الأخرى، والأخلاق جزء من هذه العلاقة، [19] وصاحب الخلق الحسن جزاؤه القرب من الحبيب- ﷺ، حيث قال: إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا"، [20] فإن تحصّل الشاب على العقيدة السليمة وحسن الخلق فإنه يفوز في الدنيا والآخرة، ويَكمل إيمانه، وينبذ ما يزعزع ذلك الإيمان من أفكار متطرفة.

2.2: تقوية الإرادة والوعي الفكري

الإرادة القوية ترشد الشباب وتوجه سلوكهم، وحكمتهم الفكرية، ومعارفهم، فإن تحلى الشاب بإرادة قوية فإنها تمنعه من الانقياد لغرائزه، وأهوائه، وتجعله يترفع عن الصغائر، وتساعده على الارتقاء بنفسه وبالمجتمع، إذ تقاس قوة الإرادة بمقدار استقامة سلوك الفرد. [21]

ولتقوية إرادة الشاب، وعصمته، وتفرغه لما هو أسمى يجب على الأهل والمجتمع وولي الأمر مساعدته على أن يتزوج، فقد قال- ﷺ: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ..." [22] فهو أحد الركائز التي استخدمها- ﷺ- لإصلاح الشباب، وبناء شخصيتهم الإنسانية، وتكوين نفسيتهم الاجتماعية، حتى يتكون الشاب التكوين الكامل من الناحية الروحية، والعقلية، والخلقية، والنفسية، والجسمية، ... وجميع جوانب اكتمال شخصيته، فبهذا يكون الشاب أقدر على حمل الأمانة، وأقوى على أداء المسؤولية، وأمتن على التزام مبادئ الإسلام، فلا يضعف، ولا يستكين، ولا يتقهقر، ولا يميل مع رياح الفتنة. [23]

ويمكن تقوية إرادة الشاب بتدريبه على الصبر؛ لأنه قوة تُمكّنه من ضبط نفسه لتحمل المشقة، والتعب، وعدم الاندفاع وراء الشهوات، والغرائز، والأهواء، وتمنعه من الغضب، والضجر، والعجلة في إصدار الأحكام، وتمكنه من التصرف بحكمة وعقل،[24] فقد قال تعالى: "وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفسَ عَنِ ٱلهَوَى، فَإِنَّ ٱلجَنَّةَ هِيَ ٱلمَأوَى".(النازعات: 39- 41) فإن من يقاوم بقوة إرادته ويخشى الله، وينهى نفسه عن هواها ويردها إلى طاعته فإن الجنة مأواه ومصيره.[25]

وبتقوية الضمير الوازع الداخلي لدى الشباب الذي يُشكل ما أودعه الله وتعالى في مدارك الأفكار من الحس الأخلاقي يجعل الإنسان يُدرك به الأخلاق الفاضلة والقبيحة، مما ينفره من القبيح ويرتاح للحسن،[26] فقوله تعالى: "قَد أَفلَحَ مَن زَكَّاهَا"(الشمس: 9). يعني أن من طهر نفسه ونأى بها عن كل مما لا ينبغي لها فقد نجا وفاز، [27] فبتزكية النفس وتقوية الوازع الداخلي لدى الشباب فإنهم سيفكرون ألف مرة قبل القيام بأي تصرف سلبي.

ولا بد من إدراك الشباب المسلم أن الأمة الإسلامية أمة واحدة بعيدًا عن الحدود القومية، أو العرقية، أو اللغوية، أو الإقليمية، يجمعها فكر واحد، لها حدود أخلاقية، تتصدى لمن يريد تحويلها عن دين الإسلام القويم، ولا تسمح لأحد أن يصد عنه أو يُنفر منه، وأن الإسلام لا يُشكل عقبة في سبيل التقدم المادي كما يتوهم بعضهم، بل يدفع إلى التقدم الحضاري الخالي من الآفات الفكرية، والأخلاقية، والنفسية، والاجتماعية، ويؤدي إلى الوعي الفكري الذي يشكل قوة تدفع الشباب إلى إخضاع المؤثرات الفكرية إلى النقد والتحليل بعيدًا عن تأثير العاطفة، وذلك بامتلاكه أدوات التفكير الناقد، التي تبني عقليته الواعية الناقدة، وتُخضع الأفكار للاختبار والتعرف على أبعادها قبل قبولها أو رفضها، فالتفكير الناقد عملية عقلية مركبة، من فوائدها أنها تفحص الحقائق، وتعمل على تصحيح المواقف، فعندما يتعلم الشاب هذه المهارة وتعرض له فكرة فإنه يتساءل عن كفاءتها قبل اعتناقها، ويتساءل عن مصداقية مصدر المعلومات قبل أن يبني قراراته على ضوئها، ويتعلمها من خلال المؤسسات التعليمية، ومن خلال تطبيقاتها في الحياة، فيتكوّن لديه حس نقدي يمكنه من فحص الأفكار، والتأكد من سلامتها، وبالتالي يتقبلها إن كانت نافعة، ويرفضها إن كانت فاسدة، وباكتسابه هذه المهارة فإنه سيرتقي بمستوى تفكيره وأراءه، [28] ويستطيع التمييز

بين الحقائق التي يمكن التحقق من صحتها أو إثباتها وبين المزاعم القيمية والادعاءات، وكذلك التمييز بين المعلومات التي ترتبط بالموضوع وبين التي تُقحم فيه، ويستطيع أن يُحدد مصداقية مصدر المعلومات، ودقة الرواية والخبر، ويتحرى التحيز والتحامل، ويقدر على التعرف على ما هو متناقض من المعلومات، ويتخذ قراره بشأن الأفكار المتاحة فيبنيها على أرضية سليمة.[29] فمن يمتلك هذا التفكير يمتلك الوعي الذي يستطيع به التمييز بين المعلومات الصحيحة وبين المعلومات الخاطئة، وتتكون لديه قدرة على التعرف على الأوجه المتناقضة من الأفكار التي يتعرض لها، ويستطيع التمييز وفحص ما يطرأ من الأفكار، وفي هذه الحالة ستكون قراراته واعية، وناضجة. فالوعي الفكري عملية منظمة تُخضع المؤثرات الفكرية المتنوعة لأدوات التفكير الناقد بحيث يتم دراستها والتنبؤ بأبعادها ونتائجها، وما ستنتهي إليه مستقبلًا قبل أن يصدر الشخص الحكم عليها.[30]

3.2: التسلح بالعلم والحفاظ على اللغة الأم والموروث الثقافي

يعمل العلماء على تحصين المجتمع من الأفكار المنحرفة، فمن عبد الله بغير علم كان الذي يفسده أكثر مما يصلحه،[31] فالعلم هو الميزان، والعمل الذي يوافق العلم مقبول والمخالف له مردود، [32] فالنبي- ﷺ- قد سأل ربه العلم النافع، فقال: "اللهم إني أسألك علماً نافعًا".[33] والعلماء هم المرجع عند السؤال في الحوادث والمشكلات، فقد قال تعالى: "فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ".(الأنبياء: 7) وعلى العلماء بذل العلم النافع الذي بأيديهم، ولا يكتموا منه شيئًا،[34] فقد قال رسول- ﷺ: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ"، [35] وعلى الشباب المسلم أن لا يترك العلم والتعلم حتى لو وصل إلى أعلى الرُتب العلمية، فلا يزال الشخص عالمًا ما كان متعلمًا فإذا استغنى عن العلم كان جاهلًا، ولا ينبغي لمن يكون عنده العلم ترك التعلم، فالعالم أحوج الناس إلى طلب العلم،[36] وعلى المرء التعلم ما حسنت به الحياة.[37]

يجب أن تتجسد ثوابت الكتاب والسنة في فكر الشاب المسلم، كما يجب عليه الانفتاح على كل العلوم الأخرى حتى لو كانت مختلفة مع مرجعيته الفكرية، لأن الضبط والتمكن من هذه العلوم هو ما يجعل فكره يرقى إلى أعلى المستويات، والقرآن الكريم يدعو دائما إلى التدبر، والتفكر، وإلى النقد، والتغيير، والتجديد،[38] فبالتفكير يكتشف "المجهولات من طريق المعلومات،

والمفكر مكتشف ما دام مفكرًا"،[39] ولا غناء بالإنسان عن التفكير ليزيد في علمه ويعلو في الفضل، "فمن قل تفكره قل اعتباره ومن قل اعتباره قل علمه ومن قل علمه كثر جهله"، [40] ويلزم الشاب المسلم تعلم أسس التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي،* ومقوماتها، وإنتاجها، وكيفية بنائها، وآلية تحويل المعارف العلمية إلى تكنولوجيا وذكاء اصطناعي؛ لأنها تشكل أهم مصادر المعرفة في الوقت الحاضر لقدرتها على توفير الوقت، والجهد، والقيام بأعمال يعجز عنها البشر،[41] وصارت جزءًا من شخصية الإنسان لا يستطيع أن يستغني عنها، وتؤثر على المجتمعات في جميع نواحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية، والثقافية، ويجب على المجتمع المسلم الوصول إلى مرحلة تمكنه من أن يختار من بين بدائل التكنولوجيا المطروحة، فيختار ما يلبي مطالبه الاجتماعية الحقيقية من غير التعدي على المطالب الإنسانية، أو الحط من القيم الإنسانية من أجل مزيد من المادة أو من التكنولوجيا.[42]

ويجب أن يتعلم الإنسان منذ طفولته لغته الأم التي تشكل نمط التفكير لديه، فهي تمثل صورة تعبيرية ثابتة لثرواته الفكرية، والدينية، والحضارية؛ لأنها تعبر عن الفكرة العلمية المتداولة لدى أمة من الأمم بصيغة ملائمة، فهي الجزء المشترك بين أفرادها، والشيء المعنوي المؤَحِد لحركة اللسان المعبر عن حركة الفكر، وهي الوطن المادي الذي يعبر به الإنسان عن مطالبه الفكرية، ورقي اللغة عنوان رقي الأمة الناطقة بها، إذ تتمثل الثروة العلمية، والأدبية، والثقافية التي تقدمها لغة من اللغات فيما ينتجه علماؤها، وأدباؤها، ومثقفوها الناطقون بها.[43]

ويحسن بالشاب تعلم اللغات الأخرى، لأن اللغة كما أسلفنا تعكس تاريخ الأمم، وثقافتهم، ودينهم، وحضارتهم، ليسهل معرفة مخططاتهم، والرد عليها، فعن زيد بن ثابت قال: "أمرني رسول الله– ﷺ– أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود، قال: إني والله ما آمن يهود على كتاب". قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له، ...".[44] فقد دل الحديث على استحباب تعلم لغة الأعداء للحذر والتوقي عن الوقوع في الشر.[45]

ومن الأمور التي يجب الاهتمام بها ثقافة الشباب والتي تُعبر عن أسلوب حياتهم المستقل عن عالم الكبار، والتي لا تخضع في أغلب الأحيان إلى معاييرهم، ومعتقداتهم، وقيمهم، وأساليب

سلوكهم، بل تتأسس على نسق من المعايير، والقيم، والأفكار، وأنماط السلوك غير المقيدة بما يريده الكبار، فهي نوع أو شكل من اللغة الخاصة، والقيم، والتصرفات المتميزة التي أكثر ما تنطبع به العناد، والتمرد، والتلقائية، والغطرسة اتجاه الكبار، ولذلك توسم بالثقافة المعادية أو المضادة.[46] فالمثقف لا بد من أن يتصف بصفتين: الأولى وعي اجتماعي يمكنه من رؤية المجتمع رؤية شمولية عامة، والثانية: دور اجتماعي يمكن وعيه الاجتماعي من لعب هذا الدور.[47]

وتتكون الثقافة من المكونات المعنوية التي تشمل العقيدة، والأخلاق، والقيم، والأعراف، واللغة، والمكونات المادية التي تشمل إبداعات الإنسان من الوسائل، والأدوات، والمعدات، والأساليب التي تعينه على التكيف مع البيئة.[48] فالثقافة تعني الإلمام بالعلوم الإنسانية، والفنون الجميلة، والمظاهر العامة لعلم الطبيعة وتذوقها، وتحقيق درجة من الاستنارة الذهنية التي لا تُدرك إلا بالتدريب الذهني، وتحقيق الامتياز في الذوق العام، كل تلك المعاني تحتوي إيحاءات تسهم في تكوين الشخص الفكري، وتقدمه، وتشير إلى ما يحرزه الشخص أو المجموعات الإنسانية من تقدم فكرى.[49]

والضوابط التي يتم ممارستها على الشاب عن طريق تنشئته اجتماعيًا والتي تسهم في تمثيلهم لعناصر ثقافة مجتمعهم، فالمظاهر المادية وغير المادية قابلة للانتقال عبر الأجيال، إذ تؤدى وظيفة إشباع الحاجات والدوافع الإنسانية الأساسية والثانوية لقدرتها على تكييف نفسها مع مقتضيات بيئتهم الجغرافية من ناحية، وتتلاءم مع حاجاتهم من ناحية ثانية، فالفرد لا يستطيع اكتساب جميع عناصر الثقافة السائدة في المجتمع، حيث يفرق العلماء بين عموميات الثقافة وخصوصياتها، فالعموميات الثقافية يشترك فيها كل أعضاء المجتمع، وتتمثل في العادات، والتقاليد، والممارسات، فهي أسس جوهرية في تركيبة المجتمع لا يُسمح بالخروج عليها، أما الخصوصيات الثقافية ينفرد بها فئة من فئات المجتمع أو قطاع عن آخر، تجعلهم يتميزون عن بعضهم، مثل الشيوخ والشباب، أو أصحاب مهنة معينة، ...، ولا تتعارض هذه الخصوصيات الثقافية، بالضرورة مع العموميات، فكلما كان التناسب كبيرًا بين العموميات وبين الخصوصيات كان مؤشرًا على التجانس الثقافي، حيث تميل كل ثقافة إلى التكامل، فالثقافة التي تصل إلى عدم التكامل تتفكك وتندثر تمامًا.[50]

وبناء عليه فإن التقدم الفكري للشاب يعتمد على ثقافته، وعلمه، ولغته، حيث يجب الاهتمام بها والتركيز عليها لإعداد الشباب المسلم فكريًا.

4.2: توفير الأمن الاقتصادي

الأمن الاقتصادي دل عليه حديث النبي- ﷺ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا" [51] في عبارة "عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ" أي عنده كفايته بتأمين قوته وقوت من يعولهم، وتأمين الدولة قوت مواطنيها، وتضمن أيضًا الأمن العام وهو عدم الخوف من العدو، والأمن الصحي وهو أن يكون الفرد صحيح البدن، سالمًا من الأسقام وإن وجد المرض يجد العلاج ومن يعالجه. ويقابل هذا الحديث في العصر الحالي ثلاثة حقوق: حق الإنسان في الأمن على نفسه وأسرته، والحق في الرعاية الصحية، والحق في الغذاء وطريقه الكسب، فمن حاز هذه الحقوق توافرت لديه أسس العيش الكريم على جميع المستويات الفردية والجماعية. [52]

وعرّف المعاصرون الأمن الاقتصادي: بأنه توفير الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع بصورة تضمن لهم عيش كريم، ومستقر، ويضمن لهم الأمن والطمأنينة. [53] وهو جميع الوسائل التي تُبعد المواطن عن محاور التهديدات الاقتصادية وتجعله يتمكن من عيش الحياة المستقرة، وذلك بامتلاكه ما يكفي لتلبية حاجاته الأساسية ضمن الحدود الدنيا لمستويات العيش.[54] فالأمن الاقتصادي يُمثل جميع الأسس التي تعمل الدولة على توفيرها لاستقرار المجتمع من الحاجات الأساسية من مأكل، ومسكن، وملبس، أي توفير حاجات النّاس الضّروريّة، والحاجيّة، والكماليّة. [55]

فعدم توفير الأمن الاقتصادي يؤدي إلى انتشار الانحرافات الفكرية في الجوانب العقدية، والعقلية، فيكون الشاب وأفراد المجتمع معرضين للتطرف الفكري، مما يؤثر على حالتهم النفسية، ويولد الإحساس بعدم الرضا، وعدم الانتماء، ورفض المجتمع، والعزلة، فيؤثر ذلك على مبادئهم، وتوجهاتهم، ويرافق تدني المستوى الغذائي الجيد أمراض ومشاكل صحية، وكل ذلك يؤثر على استقرار البلد الأمني والسياسي، ويجعل الشباب والمجتمع لقمة سائغة للجماعات المتطرفة،

والإرهابية، والإجرامية التي تجندهم لإشاعة الفوضى في المجتمع. [56] فتأمين الشاب اقتصاديًا يعمل على راحته النفسية، مما يجعله يبدع في جميع المجالات ومنها المجال الفكري.

5.2: حسن إدارة الوقت

أغلب الناس يخطئون في إدارة أوقاتهم، على الرغم من أن الإسلام يُعطي أهمية كبيرة للوقت، إذ "ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه، وقدر وقته"، [57] فوقته هو عمره في الواقع، [58] حيث يجب على الإنسان استثمار وقته لأداء أعماله من خلال تخطيط الوقت، وتنظيمه، والتحكم فيه بإحداث توازن بين أموره الدينية والدنيوية من جهة، وبين عمله وأسرته وحياته الخاصة من جهة أخرى، فإدارة الوقت ما هي إلا التخطيط لاستخدام الوقت وأسلوب استثماره بفاعلية لجعل حياة الفرد منتجة وذات منفعة دنيوية وأخروية له ولمن أمكن من حوله وخاصة من هم تحت رعايته، [59] [60] فهي عملية تتضمن تنظيم المهام والتخطيط لها، وتنفيذها، ومتابعتها لاستثمار الوقت في إنجاز التكاليف الملقاة على عاتقه، وتجنب هدر الوقت في أشياء لا فائدة منها.

فالوقت نعمة أنعمها الله على عباده، فقد قال -ﷺ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ". [61] حيث دل الحديث على أن الناس مقصرون في شكر الله على هاتين النعمتين، ولا يقومون بواجبهما، ولا يستعملونهما فيما ينبغي، ومن لا يقوم بحقهما فيما وجب عليه فهو مغبون لكونه باعهما ببخس، [62] فينبغي للإنسان معرفة قدر حياته، ويغتنم كل ساعة تأتي عليه، فهو لا يدري كيف يكون حاله في ساعة أخرى، [63] فقد قَال رسول الله -ﷺ- لرجل وهو يعظه: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، ...". [64] فعندما يتعلم الشاب تنظيم وقته فإنه سينجز جميع مهامه، وسيجد أنه يقضي وقتًا أقل في إنجازه، والتركيز في المهام الأساسية، ويتجنب ما يلهيه عنها، فإنما الإنسان عدد أيام؛ إذا مضى منه يوم؛ مضى بعضه. [65]

فإذا تم إعداد الشباب يمكن التقدم، والنهوض بالأوطان، وحماية الأمن الفكري بالعقول المليئة بالعلم والثقافة، فهم استثمارنا ونضجهم ثقافيًا وفكريًا ينعكس على المجتمع.

3: دور الشباب المسلم في حماية الأمن الفكري

يمثل الشباب المسلم مستقبل الأمم وأملها، فهي الفئة التي تتمتع بالحيوية والقدرة على التغيير، ومواجهة الصعوبات والتحديات، وتسهم في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، ولهم دور فاعل في تحقيق أمنه الفكري، وفيما يأتي عرض لركائز الأمن الفكري[66] وبيان دور الشباب في حمايتها.

1.3: تعزيز الوعي الفكري والوقاية من الانحراف الفكري وتعلم الحوار الهادف

الوعي الوقائي للأمن الفكري يكون باستيعاب العلوم الشرعية وغيرها لتكوين حماية لصاحبها من أي تأثير فكري غير مرغوب فيه،[67] ويكون الوعي الوقائي بفهم الشباب للإسلام فهمًا صحيحًا واستقراره في عقولهم مما يترك أثرًا كبيرًا في ممارسات حياتهم فكرًا، وسلوكًا، ووجدانًا، فيصبح نشاطه الذهني والعملي مشبعًا به، وتفسيره وتحليله للأمور خاضعًا لمبادئه، ويصبح نهجًا وخُلُقًا يتقصى الحقيقة من خلاله، ويتحرى به الوصول إلى الصواب والحق،[68] ويقف أمام أي فكر دخيل لا ينسجم مع تعاليم الإسلام، ولا ينساق إلى الأفكار المتطرفة والمنحرفة، وبهذا يدافع عن الإسلام بمنهجية وفهم صحيح.

فعندما يتمتع الشاب المسلم بالفهم الصحيح، ويتبع قوله تعالى: "ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ". (النحل: 125)، فإنه يستطيع بالحوار الهادئ، الذي يتحلى بالرفق واللين من غير فظاظة أن يعظ النفوس، ويوقظ القلوب، ويجلو العقول،[69] ويُقنع أصحاب الأفكار المنحرفة، ويعالج الاختلافات الفكرية، فالحوار الهادف أسلوب علاجي وقائي في آن واحد، يمكن إدارة الحوار مع من انحرف فكريًا من الشباب لإقناعهم بالعدول عنها، وبيان خطورتها على الأمة جمعاء، ومن ناحية أخرى يمكن إدارة حوارات مع الشباب لتصحيح بعض المفاهيم، وتحصينهم من الأفكار المتطرفة،[70] فالحوار تفاعل مشترك بين العقول يُتداول من خلاله الأفكار والمعتقدات عرضًا، وفهمًا، ونقدًا، وتصحيحًا، واقتباسًا، تمتد العقول المحاورة بعضها إلى بعض، وينفسح بعضها لبعض.[71]

وعلى الشباب المسلم إظهار وسطية الإسلام، فالله- سبحانه وتعالى- جعل هذه الأمة وسطًا في جميع أمور الدين، فقال: "وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّة وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًاۗ" (البقرة: 143)، ووهبها "من العلم والحلم، والعدل والإحسان، ما لم يهبه لأمة سواهم،"[72] وحدد لها هُويتها، ومكانتها بين الأمم، لا إهمال ولا تطرف، ولا إفراط ولا تفريط، ولا تكاسل ولا غلو، بل الاعتدال في كل شؤونها،[73] وعلى الشباب المسلم معرفة الأفكار المنحرفة حتى يعرفوا كيفية التعامل معها، فالفهم الصحيح، والحوار الهادئ، وإظهار وسطية الإسلام من الأساليب الوقائية التي تحمي أمن المجتمع الفكري.

2.3: الأحكام التشريعية الإسلامية

يزود الدين الإسلامي الناس بمنظومة من الأحكام التشريعية، والمبادئ، والقيم، والمعايير الاجتماعية، والثقافية التي توفر لهم التكيف مع ما حولهم، فهي معايير، وقيم ضابطة تتسق مع فطرتهم التي خلقهم الله عليها، ومتوافقة مع حياتهم، وتمنحهم الرضا والسعادة، ولها دور في أمن المجتمع الفكري، فالأحكام القطعية تحمي العقلَ من الوهم والظن، فهي أحكام توقيفية، ولقد نهى الله تعالى عن القول بلا علم،[74] فقال الله تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" الإسراء: ٣٦. وهذا إصلاح عقلي جليل يعلم الناس كيف يفرقوا بين مراتب خواطر العقل، فلا يختلط عندهم المعلوم، والمظنون، والموهوم، وهو أيضًا إصلاح اجتماعي جليل يجنب الناس الوقوع في المهالك والأضرار من جراء استنادهم إلى أدلة موهومة،[75] فإذا تحصَّن فكر الفرد من مقدماته الوهمية، وبنى أحكامه الشرعية على أسسٍ ومبادئ عقلية فطرية، فإنه يسلم من الشكوك، والأوهام، والضياع، ويحظى بالطمأنينة الفكرية التي تمنحه قدرة على التفكير واتخاذ القرار في أصعب الظروف.[76]

ويتميز التشريع الإسلامي برفع المشقة والحرج، حيث إن جميع التكاليف روعي فيها التيسير والتخفيف على العباد، ويتميز بقلة التكاليف، حيث سلكت الشريعة طريقًا وسطًا لا إرهاق ولا مشقة فيه بكثرة التكاليف، وامتاز أيضًا بالتدرج في تشريع الأحكام، فمن حسن تدبير الشرع أنه أخذ الناس في تقرير الأحكام على مهل، فهو تشريع مبني على جلب المصالح ودفع المفاسد، فقد "وضع قواعدًا عامة وأمورًا كلية يدور عليها نظام الحياة في كل زمان ومكان".[77]

والعدل هو من القواعد العامة التي يجب أن ينادي به الشباب المسلم، لأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق العدل، فقد أوجبه الله لكل أحد، وعلى كل أحد، وفي كل حال،[78] فالأمن يستتبع كل خصال السعادة في الحياة، ويقتضي العدل، والرخاء، ويستتبع التعمير والإقبال على ما ينفع[79] البشرية، فإذا كان البلد آمنًا تفرغ أهله لطاعة الله تعالى،[80] وإعمار الأرض، والعدالة تشمل جميع مقومات حياة البشر، فلا تقف عند الاقتصاديات والماديات؛ لأن القيم مادية معنوية في الوقت ذاته ولا يمكن أن نفصل بينهما، وتركز على المساواة الإنسانية الكاملة، والتحرر الوجداني المطلق، والتكافل الاجتماعي،[81] ونحن نرى في العصر الحاضر أن أغلب حركات الإصلاح تطالب بالعدالة، ومقاومة الظلم، والحرية الفكرية، فالشريعة الإسلامية فيها الخير والهدى، وبالتزامها واتباعها السعادة والفلاح، أساسها ومبناها على الحِكَم ومصالح المكلفين في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ومصالح كلها، ورحمة كلها، وحكمة كلها؛ فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، ...؛ فليست من الشريعة،[82] فالتزام الأحكام الشرعية وردُّ الأمور عند التنازع فيه من أصول الدين وفروعه إلى الكتاب والسنة،[83] تُعصم العقول من الشُّبهات، ويُحفظ فكر الأمة من الانحراف والغلو.

فمعرفة الشباب المسلم النظم التشريعية والحكمة منها يحفزه إلى المحافظة عليها ليُثبت سلامة سلوكه وفكره، ويعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، فيسعى إلى تحقيق أهدافه للمحافظة على الأمن الفكري بناء عليها، وبدراسة التشريع الإسلامي ومراحله يتعلم الشاب المسلم كيفية التفكير المنطقي، وإفساح المجال له في ممارسة الاجتهاد، والابتكار، والإبداع في إطار الشريعة، وبإبراز أثر الأحكام التشريعية على المجتمع يظهر أثرها بمسؤوليتهم عن هذا المجتمع فيسعون إلى استقراره وأمنه الفكري.[84]

3.3: القيم الإسلامية

تُمثل القيم الإسلامية مجموعة الأخلاق التي تُكون معالم الشباب المسلم، وتجعله متكاملًا قادرًا على التفاعل المباشر مع المجتمع، ومتوافقًا مع أعضائه، وعاملًا من أجل نفسه، وعقيدته، وأسرته.[85] وهي معايير عقلية وجدانية، مستندة إلى مرجعيات حضارية، تُمكن صاحبها من الاختيار

بإرادته الحرة الواعية، وبصورة متكررة نشاطه الإنساني، يتسق فيه فكره وقوله وفعله، ويُرجحه عما سواه من الأنشطة البديلة المتاحة، فيسعد به، ويستغرق فيه، ويحتمل من أجله وفيه أكثر مما يحتمل في غيره، دون أن ينتظر منفعة ذاتية.[86]

ويُسهم غرس القيم في الشباب، وتكوين السلوكات اللازمة لهم، وبيان الحقوق والواجبات التي ترتبط بها، في تأهيلهم وتحملهم المسؤولية، بحيث يكونون قادرين على مواجهة الأفكار المنحرفة، وحماية الأمن الفكري،[87] حيث تعمل القيم على تشكيل سلوكه وتكوين مفاهيمه الصحيحة، وتعزيزها في ذهنه بصورة تتوافق مع غايات الشريعة الإسلامية وتطلعاتها،[88] ويتضح تأثير القيم من خلال تشكيل رموز ثقافية تحدد ما هو مرغوب فيه منها وما هو غير مرغوب، وتعمل على توجيه سلوكهم، فالقيم تُشكل الجوهر الثقافي للمجتمعات، فهي حلقة الوصل بين مختلف أفراد المجتمع بمختلف ثقافتهم وشخصياتهم.[89]

وتمنع المحافظة على القيم الإسلامية الصحيحة وزرعها في المجتمع من التأثر بالسلوكات المخالفة للدين، وأصحاب الأفكار غير السوية، أو الإرهابية، وتعمل على توجيه سلوكات الشباب؛ لأنها قضية جوهرية وضرورة في الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها، وتوجد في كافة المجتمعات، وتتغلغل فيهم على شكل دوافع، واتجاهات، وتظهر في سلوك الأفراد الشعوري واللاشعوري،[90] فالفكر يعالج بالفكر، إذ كلما ارتفعت القيم وسمت وتمثلت في المجتمع كلما أضحى شبابها أكثر فهمًا، وتحليلًا، وعمقًا للأمور المحيطة بهم، وأجدر بامتلاكهم المهارات والمعارف التي تجعلهم يتصدون للأفكار المنحرفة والهدامة.[91]

وربط الشباب بالقيم الإسلامية يربطهم بربهم، ويعزز الوعي لديهم بأهمية مصدر تلقي الأفكار، ويدعوهم للتثبت من الخبر قبل إشاعته، ف"العلم إما نقل مصدق عن معصوم وإما قول عليه دليل معلوم"،[92] ويحذرون من الأخذ بالخرافات والشعوذة، وتضبط منهجهم في فهم المصطلحات الدخيلة والعمل على تحريرها، لأن علمهم بحقائق الأشياء ووعيهم بالمفاهيم يُعد أساسًا لسلامة فكرهم واعتقادهم، ويساعدهم على ذلك معرفتهم بلغة مصدر التلقي، ويعصم أذهانهم وأذهان غيرهم من سوء الفهم،[93] وتربية النفس على القيم الأخلاقية الإسلامية تُحصنها ومن حولها عقديًا،

وشرعيًا، وفكريًا، وأخلاقيًا، ويَرُدّ بها الأفكار المنحرفة، وتعمل على بناء شخصيته، وتؤهله لإصلاح المجتمع، فهي قيم أساسها ثابت، وهذا يُعزز الأمن الفكري في المجتمع.

4.3: العلم

قدّر الله العلم والعلماء وعظم شأنهم في قوله: "قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ" (الزمر: 9) فالفكر إحضار معرفتين للاستثمار منهما معرفة ثالثة،[94] والمعرفة تعني العلم[95] فهي "الحال التي يلتمسها الفرد بعلمه ويسعى لها طول زمان درسه"[96] وتعود الكثير من الانحرافات الفكرية إلى الجهل، ويُعد العلم الشرعي أفضل مراتب العلم، ولا يعني هذا انحطاط مراتب ما عداها من العلوم،[97] حيث إن من أهم الروافد للأمن الفكري وطرق تحقيقه هو التزود بالعلوم الشرعية التي ترشد إلى طرق الهداية،[98] فإن تمسك الشباب بالكتاب والسنة يجعلهم يتحررون من أغلال الجهل، والغلو، ويكون عندهم من العلم ما يؤمّن به فكره،[99] ويوجب له العدة، والقوة، والسلاح، والمادة التي يسلم بها في طريقه. والبحث عن العلم جهاد، وطلبه قربة، وبذله صدقة، والحاجة إليه أعظم منها إلى الشّراب والطّعام،[100] والدراسة النظرية لمجرد الدراسة ليس بعلم؛ لأنه لا يقدم للبشرية شيئًا، كما أن المتعلم الذي لم يتقن العلم أخطر على الأمة من الجاهل؛ لأنه يبني مواقفه على معلومات منقوصة أو مغلوطة، فيَضِل ويُضِل، في حين أن الجاهل لا يُفتِ ولا يدّعِ المعرفة.[101]

والعلم يُعد أساسًا لرسوخ الأمن الفكري، فما خراب العالم إلا بالجهل، وما عمارته إلا بالعلم، فإذا ظهر في بلد قل الشر في أهلها، وإذا خفى ظهر الشر،[102] لأن ثمرة الفكر العلم، والفكر هو مفتاح الخيرات كلها، فهو من أنفع أعمال القلب، وهو ينقل من موت الفطنة الى حياة اليقظة، ومن الحرص الى القناعة، ومن المكاره الى المحاب، ومن سجن الدنيا الى فضاء الاخرة، ومن ضيق الجهل الى سعة العلم، ومن الصمم، والعمى، والبكم الى نعمة السمع والبصر والفهم عن الله، ومن الشبهات الى اليقين، فأصل كل طاعة الفكر، وكذلك أصل كل معصية يحدث من الفكر.[103]

فالعلم الشرعي الصحيح يعمل على حماية المجتمع من الانحراف الفكري، والدين ليس مصدرًا للتشريع فقط، وإنما جاء لتنظيم حياة البشر، وتقويم سلوكهم، وتوجيه تفكيرهم نحو التفكير السليم، وتشجيعهم على العلم والتعلم.

5.3: التربية الاجتماعية الإسلامية

تعني التربية الاجتماعية تعليم الشباب "كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم أفراد المجتمع الذي ينشأون فيه، فهي تعتني بالسلوك الإنساني وتنميته وتغييره".[104] وتعتني بتنشئة الشباب اجتماعيًا، وتعمل على تنمية شخصيتهم، عن طريق تنمية صفاتهم الفردية، وتعريفهم حقوقهم وواجباتهم، بحيث تتيح لهم النمو وفقًا لقدراتهم الفردية. ولتنشأتهم التنشئة الإسلامية يجب وزنها بميزان الشرع، مع مراعاة إعدادهم للحاضر والمستقبل مع المرونة لاحتمالات التغير، وتسعى لتكوينهم أفكارهم بحيث تكون موافقة للغايات الاجتماعية، ومتفهمة للروابط التي تربطهم ببعض في المجتمع، وتبين الفوائد التي تنجم عن التعاون والتضامن الاجتماعي، وتُولّد العواطف التي تؤلف حياتهم الاجتماعية، وتشجعهم على العمل الاجتماعي المشترك، واتباع النظام الاجتماعي الإسلامي لتحقق لهم الحياة الآمنة، فالتربية الاجتماعية للشباب قوامها القيم والأخلاق الإسلامية، وضابطها التشريعات الإسلامية، والشاب مطالب بالدفاع عن مبادئه وأدبياته، وفي ذات الوقت مطالب بمساعدة إخوانه المسلمين من خلال أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وأن يحب لهم ما يحبه لنفسه.[105]

وتبدأ التربية الاجتماعية من الأسرة والتي يجب أن تنشأ على أساس متين من العقيدة، والإيمان بالله، والصلاح، والتقوى، وأن تقوم على أسس المودة والرحمة، تحكمها الشريعة الإسلامية، ومن أهدافها الفوز برضوان الله، وإنشاء جيل مؤمن يخدم دينه، ويُنشئ صرح الحضارة الإنسانية.[106] فالتربية الاجتماعية الإسلامية للشباب تسهم في الأمن الفكري للمجتمع بتكوين سلوكهم، وطرق تعاملهم مع الآخرين، وأساليب تصرفهم إزاء المشاكل التي تواجههم وتواجه المجتمع، وذلك في إطار التنمية المتكاملة لشخصيتهم والتي تبدأ منذ نشأتهم الأولى في أسرهم، وبرعايتهم صحيًا ونفسيًا لجعلهم قادرين على القيام بالأنشطة الاجتماعية، والعناية بتكوينهم العقلي، وصقل مواهبهم بما

يناسب ميولهم، وبتنمية روح الجماعة لديهم يصبح عندهم اهتمام بشؤون المجتمع يدفعهم إلى التضحية وبذل الجهد في سبيل تقدمه، والدفاع عنه، والمحافظة على ثرواته، فالتربية الناجحة تقوم على الود والمحبة مع جميع أفراد المجتمع، وفي كافة المجالات، وتسعى لخدمة المجتمع.[107]

وللمجتمع الإسلامي خصوصية ثقافية وهي التعايش مع الآخر من حيث الأوامر الربانية والتعاليم النبوية التي تأمر بحسن الجوار، وحسن المعاملة معهم، وحسن الخلق، والرحمة، واللين، والشفقة، والتعاون معهم في غير فسوق أو مضرة، وحرمة دمائهم، وعرضهم، ومالهم كحرمة المسلمين، وأن هناك مساحة لما هو مشترك إنساني بينه وبينهم يمكن فيها تبادل الخبرات والمنافع من خلالها، وفي المقابل هناك مساحة للخصوصية تشكل هويته ولا تُفقده شخصيته الإسلامية والعالمية التي تسعى إلى نشر الفكر الإسلامي من خلال الإيمان بأحقيته الحضارية، وإبراز إيجابيته، ليس بفرضها على الآخرين وتمزيق حضارتهم، وإلغاء هويتهم.[108]

إن الحماية المقصودة للأمن الفكري تتحقق باتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالبناء الفكري لأفراد المجتمع بما يجعله قادرًا على فرز ما يتبناه من رؤى وتصورات، وتمحيصها، واختيار ما يتناسب مع ثقافته ودينه، وحماية ذلك البناء ليصمد أمام المؤثرات المختلفة، والانحرافات الفكرية، ومن ثم حماية الدولة مما يصدر عن هؤلاء الأفراد من انحرافات في الآراء والتوجهات التي يتلقاها عبر الفضاء الافتراضي، سواء أكان بالكلمة المكتوبة، أم المسموعة، أم بالإيحاءات، بطريقة مباشرة أم غير مباشرة وما ينتج عنها من سلوك.

خاتمة

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- يسعى الغزو الثقافي إلى تحطيم الأعراف، وتدمير القيم الأخلاقية، ويدعو إلى إفساد المجتمع بإفساد الشباب وتسليع المرأة وتزهيد وظيفتها في الحياة والمجتمع.

2- يتم استخدام الفضاء الافتراضي لبث الأفكار المنحرفة بطريقة مدروسة تجعل المتلقي يعتقد أنها صحيحة، ويصعب تمييزها، مما يؤدي إلى اضطراب فكري بين الشباب وغيرهم على حد سواء، حيث أبرز الفضاء الافتراضي أنماطًا جديدة للصراع بأدوات تختلف عن الصراعات التقليدية.

3- يُجنّب الأمن الفكري أفراد المجتمع من الشوائب الفكرية، والانحرافات العقدية، والنفسية، والسلوكية، والأخلاقية، ويسهم في تكوين الهوية الثقافية للأمة ووحدتها، ويحافظ على أخلاق أفرادها، وشخصيتهم، ويحقق وحدة المجتمع الفكرية في مواجهة الفتن.

4- لمواجهة الأخطار المحيطة بالأمن الفكري يجب أن يسبقها إعدادًا فكريًا للشباب المسلم نابعًا من الدين الإسلامي، يساعده على مواجهة الاختلال الفكري، ويكسبه القدرة على مواجهة المتغيرات المعاصرة بطريقة سليمة، ويساعده على إقامة العدل ومنع الظلم، ويحمي أمن الأمة الإسلامية الفكري.

5- إن الحماية المقصودة للأمن الفكري تتحقق باتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالبناء الفكري لأفراد المجتمع بما يجعلهم قادرين على فرز ما يتبنوه من رؤى وتصورات، وتمحيصها، واختيار ما يتناسب مع ثقافتهم ودينهم، وحماية ذلك البناء ليصمد أمام المؤثرات المختلفة، والانحرافات الفكرية، ومن ثم حماية الدولة مما يصدر عن هؤلاء الأفراد من انحرافات في الآراء والتوجهات التي يتلقاها عبر الفضاء الافتراضي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وما ينتج عنها من سلوك.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

- تضمين مفهوم الأمن الفكري وركائزه وطرق حمايته في المناهج الدراسية.

- توظيف التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي لعمل برامج تسهم في زيادة وعي الشباب بالأمن الفكري للأمة.

المصادر والمراجع

1. أحمد رجب الأسمر، 2001، النبي المربي، عمان: دار الفرقان.

2. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، 1419هـ، تفسير القرآن العظيم، د. ط، بيروت- دار الكتب العلمية.

3. أقنيبي، أمينة، متطلبات الأمن الفكري لدى الشباب ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، ع 1، مارس 2022.

4. الأكلبي، مفلح، والسعدي، أحمد، 2010، إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، مج 19 , ع 46.

5. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله 1415هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

6. ابن باديس، عبد الحميد مُحَمَّد، 1388هـ، تفسير ابن باديس، ط 1، الجزائر: دار ومكتبة الشركة الجزائرية.

7. البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل، 1422هـ، صحيح البخاري، د. ط، بيروت: دار طوق النجاة.

- البغوي، الحسين بن مسعود 1418هـ، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

8. الترمذي، مُحَمَّد، 1395هـ، سنن الترمذي، ط 2، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

9. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، 1999م، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، د. ط، السعودية: دار العاصمة

10. ابن تيمية، أحمد، 1425هـ، مجموع الفتاوى، د. ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

11. ابن تيمية، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم، د. ت، الرد على المنطقيين، د. ط، بيروت: دار المعرفة.

12. جروان، فتحي عبد الرحمن، 2007، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط 3، الأردن: دار الفكر.

13. الجريسي، خالد، 1427هـ، إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري، ط 3، د. ن.

14. الجعيد، عبد الله، 1443هـ، محاضرة: دور القيم في تعزيز الأمن الفكري، وكالة الشؤون الفكرية والثقافية: أكاديمية اعتدال ومجلس شباب الرئاسة التحاوري التطويري شغف ضمن مبادرة شباب الرئاسة إثراء وعطاء.

15. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، 1425هـ، صيد الخاطر، ط 1، دمشق: دار القلم.

16. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت– دار المعرفة.

17. ابن حزم الظاهري، علي بن أحمد، 1425هـ، الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس، ط 1، الرياض: دار أضواء السلف.

18. الحربي، سند، 2017، ركائز الأمن الفكري في التربية الإسلامية: دراسة تأصيلية، مجلة كلية التربية، ع 37.

19. الحصري، ساطع، 1985، أحاديث في التربية، ط 2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

20. الحقيل، سليمان، 1997، متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا، ط 1، الرياض: مطابع الحميضي.

21. الحمد، مُحَمَّد إبراهيم، 1418هـ، الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة، ط 1، الرياض: دار ابن خزيمة.

22. حمزة، أحمد مُحَمَّد عبد الكريم، نحو إستراتيجية متكاملة لتعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى الشباب السعودي، مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، ع 38.

24. أبو حميدي، علي، 2010، أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج27، ع52.

25. ابن حنبل، أحمد، 1421هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

26. أبو حيان التوحيدي، علي بن مُحَّد، 1424هـ، الإمتاع والمؤانسة، ط 1، بيروت: المكتبة العصرية.

27. أبو حيان التوحيدي، علي بن مُحَّد، 1992، المقابسات، تحقيق: حسن السندوبي، ط 2، مصر: دار سعاد الصباح.

28. أبو داود، سليمان بن الأشعث، د. ت، سنن أبي داود، د. ط، بيروت: المكتبة العصرية.

29. الدباس، ريا أحمد، 2007، الثقافة: مفهومها خصائصها مكوناتها، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. مج 42، ع3.

30. الدوري، يعرب قحطان، 2020، تهافت التكنولوجيا في زمن الكورونا، مجلة فكر، ع 29.

31. الدينوري، أحمد، 1419هـ، المجالسة وجواهر العلم، ط 1، البحرين: جمعية التربية الإسلامية.

32. الرازي، فخر الدين، مُحَّد بن عمر، 1420 هـ، مفاتيح الغيب، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

33. أبو زيد، مصطفى يوسف، 2019، ثقافة الشباب .... أيقونة التنمية، ط 1، مصر: المكتب العربي للمعارف

34. السعدي، عبد الرحمن، 1420هـ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

35. السلمي، فهد بن عوض الله، 2008م، ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

46. السمرقندي، نصر بن مُحَمَّد، 1421هـ، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، ط 3، دمشق: دار ابن كثير.

37. السنانى، مُحَمَّد، 2017، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين، عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س 18، ع 58.

38. السنوسي، مُحَمَّد، 2021، في مفهوم الامن الفكري ومقتضياته، الوعي الإسلامي، س 58، ع 675.

39. سيد قطب، 1995، العدالة الاجتماعية في الإسلام، د. ط، بيروت: دار الشروق.

40. السيد، عبد العاطي، 1987، صراع الاجيال: دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب، د. ط، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

41. الشاطبي، إبراهيم بن موسى، 1997، الموافقات، د. ط، القاهرة: دار ابن عفان

42. الشريفين، عماد، 2010، العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي، دراسات علوم الشريعة والقانون، مج37، ع 2.

43. شعيب، مُحَمَّد، 2016، الأمن الاقتصادي من منظور إسلامي، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 4.

44. الشمري، مايح، والطالقاني، شوكت، 2018، الأمن الاقتصادي الأسس والتحديات وسبل التحقيق مع إشارة خاصة للعراق، ط 1، العراق: مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة.

45. الشهري، حسن، 2016، مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج 2، ع 1.

46. الشوادفى، جمال، وحجاج، عبد الوهاب، الذكاء الاصطناعي وتحليل السلاسل الزمنية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، مصر: جامعة الأزهر، ع 10، 2013.

47. الشوكاني، مُحَمَّد بن علي، 1993م، نيل الأوطار، ط 1، مصر: دار الحديث.

48. الصنعاني، عز الدين، مُحَمَّد بن إسماعيل، 2012م، التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، د. ط، الرياض- السعودية: مكتبة الرُّشد.

49. ابن عاشور، مُحَمَّد الطاهر، 1984، التحرير والتنوير، د. ط، تونس: الدار التونسية للنشر.

50 ابن عبد البر، يوسف، 1414هـ، جامع بيان العلم وفضله، ط 1، السعودية: دار ابن الجوزي.

51. عبد الحي، سعد الدين، 2010، في الأمن الاقتصادي من منظور إسلامي: رؤية تراثية أولية، مجلة التنوير، ع 25.

52. عبد الرحمن، فتحي، 2023، أسس المنهج الإسلامي في حماية العقل من الانحراف الفكري، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع 34.

53. عبد القادر، عبد الوحيد، 2008، الأمن الفكري وأثره على الشباب، مجلة صوت الأمة، مج 40، ع 12.

54. عقابي، خميسة، زتاتي، وفاء، 2021، تأثير الغزو الثقافي على ثقافة المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 10، ع 3.

55. عقيل، أديب، كرباج، مروة، 2017، الاستعمار الفكري والغزو الثقافي للمجتمع العربي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 39، ع 6.

56. علوان، عبد الله، د. ت، دور الشباب المسلم في حمل رسالة الإسلام، ط 1، مصر: درا السلام للطباعة والنشر والترجمة.

57. علي، مقداد يالجن، 2003، علم الأخلاق الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

58. العوفي، هيثم، 2010، إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة المهد: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

59. العوني، حاتم عارف، 2012، المحكمات صمام امن الامة واساس الثبات، ط 1، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.

60. عيد، هنية، 2016، دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهُوِيَّة الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، مج 8، ع 4، الجزء الثالث.

61. أبو العينين، علي خليل، 1407، التربية الإسلامية وتنمية المجتمع، المدينة المنورة، مكتبة الحلبي.

62. أبو حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، د. ت، إحياء علوم الدين، د. ط، بيروت: دار المعرفة.

63. فيدرستون، مايك، 2005، ثَقَافَةُ العولمة القومية والعولمة والحداثة، ترجمة: عبد الوهاب علوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.

64. قميحة، جابر، 1404هـ، المدخل إلى القيم، ط 1، القاهرة: دار الكتاب المصرية.

65. ابن قيم الجوزية مُحَمَّد بن أبي بكر 1411هـ، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

66. ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، 1418هـ، الداء والدواء، ط 1، المغرب: دار المعرفة.

67. ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، 1441هـ، مدارج السالكين في منازل السائرين، ط 2، الرياض: دار عطاءات العلم.

68. ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، د. ت، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، بيروت: دار الكتب العلمية

69. كدروسي، صباح، 2016، منهج الإسلام في تحقيق الأمن الاقتصادي، مجلة البشائر الاقتصادية، مج 2، ع 4.

70. الكندري، وليد، عبد دال، يحيي، 2014، القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت: دراسة تحليلية، حوليات آداب عين شمس، مج 42.

71. كنعان، قصي، 1435هـ، السمات الثقافية للمجتمع الإسلامي دراسة في الانثربولوجية الثقافية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج 8، ع 15.

72. اللويحق، عبد الرحمن، 2017، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، ع 3.

73. ابن ماجة، مُحَمَّد بن يزيد،د. ت، سنن ابن ماجة، د. ط، القاهرة- دار إحياء الكتب العربية.

- المالكي، عبد الحفيظ، 2009، الأمن الفكري: مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، مج 18، ع 43.

74. المباركفورى، مُحَمَّد عبد الرحمن، د. ت، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

75. المحاسبي، الحارث، 1398هـ، ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه، ط 2، بيروت: دار الفكر.

76. مدكور، علي أحمد، 2005، العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود- كلية التربية، مج 2، ص 1069- 1108.

77. المراغي، أحمد 1365هـ، تفسير المراغي، ط 1، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

78. مساعدة، وليد، 2010، العولمة الثقافية: رؤية تربوية إسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مج 18، ع 1.

79. مسكويه، أحمد بن مُحَمَّد، .1422هـ، الهوامل والشوامل، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

80. مسكويه، أحمد بن مُحَمَّد، د. ت، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، د. ط، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

81. مقداد، مُحَمَّد، أبو حصيرة، مازن، 2018، اقتصاديات العمل، مساق تدريسي لطلبة الاقتصاد والعلوم السياسية، غزة: كلية التجارة الجامعة الإسلامية.

82. ابن الملقن، عمر، 2004م، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، د. ط، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

83. المليجي، يعقوب، 1985، الأخلاق في الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية، د. ط، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

84. الميداني، عبد الرحمن، 1420هـ، أجنحة المكر الثلاثية وخوافيها– التبشير– الاستشراق– الاستعمار– دراسة تحليلية وتوجيه، ط 8، دمشق: دار القلم.

85. الميداني، عبد الرحمن، 1999م، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط 5، دمشق: دار القلم.

86. النجار، عبد المجيد، 2020، التربية الفكرية من منظور إسلامي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مج 25، ع 99.

87. النجيحي، مُحَمَّد، 1965، الأسس الاجتماعية للتربية، ط 2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

88. النسائي، أحمد بن شعيب، 1421هـ، السنن الكبرى، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

89. النسفي، عبد الله بن أحمد 1419هـ، تفسير النسفي، ط 1، بيروت: دار الكلم الطيب.

90. الهروي، علي بن سلطان مُحَمَّد، 1422، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط 1، بيروت: دار الفكر .

المراجع الإنجليزية:

91. International Telecommunication Union Cybercrime Legislation Resources, 2010, ITU TOOLKIT FOR CYBERCRIME LEGISLATION, Geneva: ITU Development Sector's ICT Applications and Cybersecurity Division.

92. Joseph S. Nye. JR, 2010, Cyber Power, Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School.

93. Luger, Goerge F., Stubblefield, William, A. Artificial Intelligence Structures and Strategies for Complex Problem Solving, 3rd Edition, USA: Addison Wesley Longman, Inc.

المراجع الالكترونية:

94. أبو زيد، مُحَمَّد، 2013، أثر الوعي الوقائي في حماية الأمن الفكري/دراسة قرآنية، استرجع: 2025، بحث ممول من جامعة تبوك، https://m-abuzaid.com/index.php?option=com_content&view=article&id

95. قلالة، نور الدين، ما معنى الفكر الإسلامي؟ 2023-8-31

https://islamonline.net/%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%9F/.

96. كناعنة، مصلح، الغزو الثقافي كشكل من أشكال التثاقُف- محاولة للتشخيص من خلال التعريف، بالخط العريض 1- 9- 2023

https://scene48.org/articles/belkhat-alareed/alghzo-althkafy-kshkl-mn-ashkal-altthakf-mhaol-lltshkhys-mn-khlal-altaaryf

الهوامش:

[1]- انظر: عيد، هنية، دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهُوِيَّة الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي، جامعة دمنهور: مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، مج 8، ع 4، الجزء الثالث، 2016، ص 140، وعقابي، خميسة، زتاتي، وفاء، تأثير الغزو الثقافي على ثقافة المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 10، ع 3، 2021، ص 386

[2]- عبد القادر، عبد الوحيد، الأمن الفكري وأثره على الشباب، مجلة صوت الأمة، مج 40، ع 12، 2008، ص 52

[*]) الثقافة: هي مخزون حي في الذاكرة، ونمو تراكمي، وحصيلة معارف، وعلوم، ومعتقدات وأفكار، وآداب، وفنون، وقوانين، وأخلاق، وتقاليد، وأعراف، ومدركات حسية وذهنية، وموروثات لغوية، وتاريخية، وبيئية تعمل على صياغة فكر الإنسان، وتمنحه سمات خلقية، وقيم اجتماعية تكوّن لديه ممارساته العملية في حياته، فالمخزون الحي قد يتمثل على شكل عقيدة، أو قول، أو عمل. انظر: الدباس، ريا أحمد، الثقافة: مفهومها خصائصها مكوناتها، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. مج42، ع3، 2007، 172

[3]- ابن حزم الظاهري، علي بن أحمد، الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس، الرياض: دار أضواء السلف، ط 1، 1425هـ، ج 1، ص 37

[4]- المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط 1، 1365هـ، ج 13، ص 58

[5] -International Telecommunication Union Cybercrime Legislation Resources, ITU TOOLKIT FOR CYBERCRIME LEGISLATION, (Geneva: ITU Development Sector's ICT Applications and Cybersecurity Division, 2010, 12

[6] -Joseph S. Nye. JR, Cyber Power, Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School, 2010, 4, 6- 7

[7] -Joseph S. Nye. JR, Cyber Power, 11

[8]- المرجع نفسه، ص 16

[9]– كناعنة، مصلح، الغزو الثقافي كشكل من أشكال التثاقُف – محاولة للتشخيص من خلال التعريف، بالخط العريض –2023 09-01

https://scene48.org/articles/belkhat-alareed/alghzo-althkafy-kshkl-mn-ashkal-altthakf-mhaol-lltshkhys-mn-khlal-altaaryf، بتصرف

[10]– عقيل، أديب، كرباج، مروة، الاستعمار الفكري والغزو الثقافي للمجتمع العربي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 39، ع 6، 2017، 267– 268، بتصرف

[11]– فيدرستون، مايك، ثَقَافَةُ العولمة (القومية والعولمة والحداثة)، ترجمة : عبد الوهاب علوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2005، ص 3

[12]– أقنيبي، أمينة، متطلبات الأمن الفكري لدى الشباب ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، ع 1، مارس 2022، ص 933

[13]– انظر: أبو حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، إحياء علوم الدين، بيروت: دار المعرفة، د. ط، د. ت، ج 3، ص 53

[14]– انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، السعودية: دار العاصمة، د. ط، 1999م، ج 6، ص 34

[15]– انظر: مسكويه، أحمد، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د. ط، د. ت، ص 41

[16]– انظر: الحمد، مُحَمَّد إبراهيم، الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة، الرياض: دار ابن خزيمة، ط 1، 1418هـ، ص 5

[17]– أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، بيروت: المكتبة العصرية، د. ط، د. ت، ج 4، ص 220، كتاب السنة، باب: الدليل على زياد الإسمان ونقصه، حديث رقم: 4682، حكم الحديث: صحيح، انظر: الشوكاني، مُحَمَّد بن علي، نيل الأوطار، مصر: دار الحديث، ط 1، 1993م، ج 5، 213

[18]– انظر: المباركفورى، مُحَمَّد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت، ج 7، ص 299

[19]– انظر: علي، مقداد يالجن، علم الأخلاق الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، د. ط، 2003، ص 124 -125

[20]– ابن حنبل، أحمد بن مُحَمَّد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، ، 1421هـ، ج 29، ص 279، مسند الشاميين، حديث أبي ثعلبة الخشني، حديث رقم: 17743،حكم الحديث: صحيح، انظر: الصنعاني، عز الدين، مُحَمَّد بن إسماعيل، التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، الرياض– السعودية: مكتبة الرُّشد، د. ط، 2012م، ج 3، ص 656

[21]– انظر: الميداني، عبد الرحمن، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق: دار القلم، ط 5، 1999م، ص 121– 168، 489– 578، بتصرف

[22]– البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت: دار طوق النجاة، د. ط، 1422هـ، ج 5، ص 1950، كتاب النكاح، قول النبي– ﷺ: من استطاع منكم الباءة، حديث رقم: 4778

[23]– انظر: علوان، عبد الله ناصح، دور الشباب المسلم في حمل رسالة الإسلام، مصر: درا السلام للطباعة والنشر والترجمة، ط 1، د. ت، ص 5

[24]- انظر: الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ص 916- 246، وانظر: المليجي، يعقوب، الأخلاق في الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، د. ط، 1985، ص 168، بتصرف

[25]- انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم، بيروت- دار الكتب العلمية، د. ط، 1419هـ، ج 8، ص 319، بتصرف

[26]- انظر: لمليجي، الأخلاق في الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية، ص 174، بتصرف

[27]- انظر: الرازي، مُحَمَّد بن عمر، مفاتيح الغيب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، 1420هـ، ج 31، ص 39

[28]- انظر: الشهري، حسن بن فائز، مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج 2، ع 1، 2016، ص 253

[29]- انظر: جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار الفكر، ط 3، 2007، ص 65

[30]- انظر: الشهري، مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق، ص 253

[31]- انظر: ابن تيمية، أحمد، مجموع الفتاوى، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د. ط، 1425هـ، ج 2، ص382

[32]- انظر: ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت، ج 1، ص 82

[33]- ابن ماجة، مُحَمَّد بن يزيد، سنن ابن ماجة، القاهرة- دار إحياء الكتب العربية، د. ط، د. ت، ج 1، ص 298، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال بعد التسليم، حديث رقم 925. حكم الحديث: صحيح، انظر: ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، د. ط، 2004م، ج 6، ص 302

[34]- انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 2، ص 181

[35]- الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى، سنن الترمذي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 2، 1395هـ، ج 5، ص 29، حديث رقم: 2649، أبواب العلم عن رسول الله- ﷺ، باب ما جاء في كتمان العلم، وحَكم الترمذي على الحديث أنه حسن

[36]- انظر: ابن عبد البر، يوسف، جامع بيان العلم وفضله، السعودية: دار ابن الجوزي، ط 1، 1414هـ، ج 1، ص 401، 407، 408)

[37]- انظر: أبو حيان التوحيدي، علي بن مُحَمَّد، الإمتاع والمؤانسة، بيروت: المكتبة العصرية، ط 1، 1424هـ، ص188

[38]- انظر: قلالة، نور الدين، ما معنى الفكر الإسلامي؟ 31-8-2023،
https://islamonline.net/%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%9F/

[39]- انظر: ابن باديس، عبد الحميد مُحَمَّد، تفسير ابن باديس، الجزائر: دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط 1، 1388هـ، ج 1، ص 267

[40]- انظر: المحاسبي، الحارث بن أسد، ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه، بيروت: دار الفكر، ط 2، 1398هـ، ص235

(*) الذكاء الاصطناعي: هو فرع من علم الحاسب الآلي يمكن بواسطته تصميم برامج متطورة للحاسبات تحاكي أسلوب الذكاء البشري، تُمكن الحاسب من خلالها اداء بعض من المهام التي تتطلب التفكير، والفهم، والسمع، والتكلم، والحركة بدلًا من الإنسان بأسلوب منطقي ومنظم. Luger, Goerge F., Stubblefield, William A. Artificial Intelligence Structures and Strategies for Complex Problem Solving, USA: Addison Wesley Longman, Inc, 3rd Edition, Viii، والشوادفى، جمال، وحجاج، عبد الوهاب، "الذكاء الاصطناعي وتحليل السلاسل الزمنية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، مصر: جامعة الأزهر، ع 10، 2013، ص 547.

[41]- انظر: الدوري، يعرب قحطان، تهافت التكنولوجيا في زمن الكورونا، مجلة فكر، ع 29، 2020، ص 157، بتصرف

[42]- انظر: مدكور، علي، العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، مج 2، 2005، ص 1103

[43]- انظر: الميداني، عبد الرحمن، أجنحة المكر الثلاثية وخوافيها– التبشير– الاستشراق– الاستعمار– دراسة تحليلية وتوجيه، دمشق: دار القلم، ط 8، 1420هـ، ص 352

[44]- انظر: الترمذي، سنن الترمذي، (4/ 439)، حديث رقم: 2715، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في تعليم السريانية، وحكم الحديث: حسن صحيح، المصدر نفسه

[45]- انظر: الهروي، علي بن مُحَّد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت: دار الفكر ط 1،، 1422هـ، ج 7، ص 2951

[46]- انظر: السيد، عبد العاطي، صراع الاجيال: دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د. ط، 1987، ص 10

[47]- انظر: مساعدة، وليد، العولمة الثقافية: رؤية تربوية إسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مج 18، ع 1، 2010، 253- 254

[48]- انظر: الشريفين، عماد، العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي، دراسات علوم الشريعة والقانون، مج37، ع2، 2010، 438- 455

[49]- انظر: أبو زيد، مصطفى يوسف، ثقافة الشباب .... أيقونة التنمية، مصر: المكتب العربي للمعارف، ط 1، 2019، ص 9- 10

[50]- انظر: المرجع نفسه، بتصرف

[51]- الترمذي، سنن الترمذي، ج 4، ص 167، أبواب الزهد، ح: 2346. حكم الحديث حسن غريب، المباركفورى, تحفة الأحوذي، ج 7، ص 10

[52]- انظر: عبد الحي، سعد الدين، في الأمن الاقتصادي من منظور إسلامي : رؤية تراثية أولية، مجلة التنوير، ع 10، 2010، ص 25، وشعيب، مُحَّد مصطفى، الأمن الاقتصادي من منظور إسلامي، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 4، 2016، ص 67

[53]- انظر: كدروسي، صباح، منهج الإسلام في تحقيق الأمن الاقتصادي، مجلة البشائر الاقتصادية، مج 2، ع 4، 2016، ص 159

[54]- انظر: الشمري، مايح، والطالقاني، شوكت، الأمن الاقتصادي الأسس والتحديات وسبل التحقيق مع إشارة خاصة للعراق، العراق: مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط 1، 2018، ص 26

[55]- انظر: الضروريات: هي التي لا بد منها لقيام المصالح الدينية والدنيوية، بحيث إن فقدت لم تجر المصالح على استقامة، وهي: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل. والحاجيات: هي التي يُحتاج إليها للتوسعة ولرفع الضيق الذي يؤدي إلى حرج ومشقة لاحقة غالبًا. والتحسينات: هي أخذ الناس بما يليق من عادات حسنة، وتجنب ما قبح منها. الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات، القاهرة: دار ابن عفان، د. ط، 1997، ج 2، ص17، 20، 21

[56]- انظر: مقداد، محمد إبراهيم، أبو حصيرة، مازن، اقتصاديات العمل، مساق تدريسي لطلبة الاقتصاد والعلوم السياسية، غزة: كلية التجارة الجامعة الإسلامية، 2018، ص 89- 90

[57]- انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، صيد الخاطر، دمشق: دار القلم، ط 1، 1425هـ، ص 33

[58]- انظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، الداء والدواء، المغرب: دار المعرفة، ط 1، 1418هـ، ص 156

[59]- انظر: السلمي، فهد بن عوض الله، ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2008م، ص 14

[60]- لمزيد من المعلومات عن إدارة الوقت، انظر: الجريسي، خالد، إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري، د. ن، ط 3، 1427هـ، ص 77 -9814

[61]- البخاري، صحيح البخاري، ج 5، ص 2357، حديث رقم: 6049، كتاب الرقاق، باب: ما جاء في الصحة والفراغ

[62]- انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت- دار المعرفة، 1379هـ، ج 11، ص 230، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 8، ص 455

[63]- انظر: السمرقندي، نصر بن محمد، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، دمشق: دار ابن كثير، ط 3، 1421هـ، ص 592.

[64]- النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421هـ، ج 10، ص 400، حديث رقم: 11832، كتاب المواعظ، حديث صحيح، انظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج 11، ص 235

[65]- نقلها على لسان الحسن البصري: الدينوري، أحمد، المجالسة وجواهر العلم، البحرين: جمعية التربية الإسلامية، ط 1، 1419هـ، ج 2، ص 400

[66]- انظر: الحربي، سند بن لافي، ركائز الأمن الفكري في التربية الإسلامية: دراسة تأصيلية، الإسماعيلية: مجلة كلية التربية، ع 37، 2017، ص 141، والمالكي، عبد الحفيظ، الأمن الفكري: مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، مج 18، ع 43، 2009، ص 55- 58، بتصرف

[67]- انظر: أبو زيد، محمد، 2013، أثر الوعي الوقائي في حماية الأمن الفكري/دراسة قرآنية، تاريخ الاسترجاع: 2025، بحث ممول من جامعة تبوك، http://m-abuzaid.com/index.php?option=com_content&view=article&id=107:2013-02-19-16-20-52&catid=85:2013-01-05-11-44-50&Itemid=556

[68]- انظر: النجار، عبد المجيد، التربية الفكرية من منظور إسلامي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مج25، ع99، 2020، ص23- 26، بتصرف

[69]- انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي، بيروت: دار الكلم الطيب، ط 1، 1419هـ، ج 2، 242

[70]- انظر: عبد الرحمن، فتحي محمود، أسس المنهج الإسلامي في حماية العقل من الانحراف الفكري،(مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع 34، 2023، ص 409

[71]- انظر: النجار، التربية الفكرية من منظور إسلامي، ص 44

[72]- انظر: السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420هـ، ص70

[73]- انظر: الحقيل، سليمان، متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا، الرياض: مطابع الحميضي، ط 1، 1997، ص25

[74]- انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 5، ص 75

[75]- انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 15، ص 101

[76]- انظر: العوني، حاتم، المحكمات صمام امن الامة واساس الثبات، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ط 1، 2012، ص 45

[77]- انظر: البغوي، الحسين بن مسعود، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1418هـ، ج 1، 8- 10

[78]- انظر: ابن تيمية، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم، الرد على المنطقيين، بيروت: دار المعرفة، د. ت، د. ط، ص 425

[79]- انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 1، ص 715

[80]- انظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج 4، 48

[81]- انظر: سيد قطب، العدالة الاجتماعية في الإسلام، بيروت: دار الشروق، د. ط، 1995، ص 32

[82]- انظر: ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1411هـ، ج 3، ص11

[83]- انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 2، ص 345

[84]- انظر: الحربي، ركائز الأمن الفكري في التربية الإسلامية، ص 145- 147، بتصرف

[85]- انظر: قميحة، جابر، المدخل إلى القيم، القاهرة: دار الكتاب المصرية، ط 1، 1404هـ، ص 41، بتصرف

[86]- انظر: الجعيد، عبد الله، محاضرة: دور القيم في تعزيز الأمن الفكري، وكالة الشؤون الفكرية والثقافية: أكاديمية اعتدال ومجلس شباب الرئاسة التحاوري التطويري (شغف) ضمن مبادرة شباب الرئاسة (إثراء وعطاء)، 1443هـ، ص 19.

[87]- انظر: العوفي، هيثم، إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة المهد: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2010، ص 2، بتصرف

[88]- انظر: السناني، مُحَمَّد، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين، عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س 17، ع 57، 2017، ص 4، بتصرف

[89]- انظر: حمزة، أحمد، نحو إستراتيجية متكاملة لتعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى الشباب السعودي، مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، ع 38، ص 462- 463

[90]- انظر: الكندري، وليد، عبد دال، يحيي، القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت: دراسة تحليلية، حوليات آداب عين شمس، مج 42، 2014، ص 267

[91]- انظر: الجعيد، دور القيم في تعزيز الأمن الفكري، ص 13، والأكلبي، مفلح، والسعدي، أحمد، إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، مج 19 , ع 46، 2010، ص 79.

[92]- انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج 13، ص 329

[93]- انظر: اللويحق، عبد الرحمن، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، ع 3، 2017، ص 25- 30

[94]- انظر: أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 4، ص 425

[95]- انظر: أبو حيان التوحيدي، علي بن مُحَمَّد، المقابسات، مصر: دار سعاد الصباح، ط 2، 1992، ص249

[96]- انظر: مسكويه، أحمد بن مُحَمَّد، الهوامل والشوامل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1422هـ، ص 385

[97]- انظر: الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1415هـ، ج 6، ص 224

[98]- انظر: السنانى، مُحَمَّد، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين، عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س 18، ع 58، 2017، ص 20

[99]- انظر: أبو حميدي، علي، أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج 27، ع 52، 2010، ص13

[100]- انظر: ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، مدارج السالكين في منازل السائرين، الرياض: دار عطاءات العلم، ط 2، 1441هـ، ج 2، ص 99، ج 3، ص 281

[101]- انظر: الأسمر، أحمد رجب، النبي المربي، عمان: دار الفرقان، د. ط، 2001، ص 329، بتصرف

[102]- انظر: ابن القيم، إعلام الموقعين، ج 2، ص 182

[103]- انظر: ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، ج 1، ص 183

[104]- انظر: النجيحي، مُحَمَّد، الأسس الاجتماعية للتربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، 1965، ص 52

[105]- انظر: الحصري، ساطع، 1985، أحاديث في التربية، ط 2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص 32، بتصرف

[106]- انظر: كنعان، قصي، السمات الثقافية للمجتمع الإسلامي دراسة في الانثربولوجية الثقافية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج 8، ع 15، 1435هـ، ص 12- 14. بتصرف

[107]- انظر: أبو العينين، علي خليل، التربية الإسلامية وتنمية المجتمع، المدينة المنورة، مكتبة الحلبي، د. ط، 1407هـ، ص 61. بتصرف

[108]- انظر: الشريفين، العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي، ص 447- 448. والسنوسي، مُحَمَّد، في مفهوم الامن الفكري ومقتضياته، الوعي الإسلامي، س 58، ع 675، 2021، ص 27، بتصرف.